

المحرر الوجيز

@ 473 @ الطرف) قال ابن عباس ومجاهد وابن زيد وقتادة معناه على أزواجهن أي لا ينظرن إلى غيرهم ولا يمتد طرف إحداهم إلى أجنبى فهذا هو قصر الطرف و ! 2 2 ! جمع عيناء وهي الكبيرة العينين في جمال واما قوله ! 2 2 ! فاختل الناس في الشيء المشبه به ما هو فقال السدي وابن جبير شبه ألوانهن بلون قشر البيضة من النعام وهو بياض قد خالطته صفرة حسنة قالوا والبيض نفسه في الأغلب هو المكنون بالريش ومتى شدت به حال فلم يكن مكنونا خرج عن أن يشبه به وهذا قول الحسن وابن زيد ومنه قول امرء القيس .
(كبر مقاناة البياض بصفة % غذاها نمير المال غير محلل) + الطويل + .

وهذه المعنى كثير فيأشعار العرب وقال ابن عباس فيما حكى الطبرى البيض المكنون أراد به الجوهر المصون .

قال القاضي أبو محمد وهذا لا يصح عندي عن ابن عباس أنه يردده اللفظ من الآية وقالت فرقه إنما شبههن تعالى ب البيض المكنون تشبيها عاما جملة المرأة بجملة البيضة وأراد بذلك تناسب أجزاء المرأة وأن كل جزء منها نسبة في الجودة إلى نوعه نسبة الآخر من أجزاءه إلى نوعه فنسنة شعرها إلى عينها مستوى إذ هما غاية في نوعهما والبيضة أشد الأشياء تناسب أجزاء لأنك من حيث جئتها فالنظر فيها واحد \$ قوله عز وجل في سورة الصافات من 50 - 53

هذا التساؤل الذي بين أهل الجنة هو تساؤل راحة وتنعم يتذكرون أمورهم في الجنة وأمر الدنيا وحال الطاعة والإيمان فيها ثم أخبر الله تعالى عن قول ! 2 2 ! في قصته فهو مثال لكل من له ! 2 2 ! سوء يعطي هذا المثال التحفظ من قرناء السوء واستشعار معصيتهم وعبر عن قول هذا الرجل بالمضي من حيث كان أمرا متيقنا حاصلا لا محالة وقال ابن عباس وغيره كان هذان من البشر مؤمن وكافر وقالت فرقه هما اللذان ذكر الله تعالى في قوله ^ يا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا ^ [الفرقان : 28] وقال مجاهد كان إنسيا وجنيا من الشياطين الكفرة .

قال القاضي أبو محمد والأول أصوب وقرأ جمهور الناس من المصدقين بتخفيف الصاد من التصديق وقرأت فرقه من المصدقين بشد الصاد من التصدق وقال فرات بن ثعلبة البهري في قصص هذين إنهما كانا شريكين بثمانية آلاف دينار فكان أحدهما يعبد الله ويقصد من التجارة والنظر وكان الآخر كافرا مقبلا على ماله فحل الشركة مع المؤمن وبقي وحده لتقسيم المؤمن ثم إنه جعل كلما اشتري شيئا من دار وجارية وبستان ونحوه عرضه على ذلك المؤمن وفخر عليه به فيمضي المؤمن عند ذلك ويتصدق بنحو ذلك الثمن ليشتري به من الله في الجنة فكان من

أمرهما في الآخرة ما تضمنته هذه الآية قال الطبرى وهذا